

## النهاية في غريب الأثر

{ ثقل } ( ه ) فيه [ إني تارك فيكم الثَّقَلَيْن : كتابَ اللّٰه وعِترتي ] سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْن لأنَّ الأخذَ بهما والعملَ بهما ثَقِيل . ويقال لكلِّ خطير [ نفيس ] ( الزيادة من اللسان والهروي ) ثَقَل فسمَّاهُمَا ثَقَلَيْن إعظاماً لِقَدْرهما وتَفْخِيماً لَشَأْنهما .

- وفي حديث سؤال القَدير [ يسمُعهما مَنْ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ إلَّاَّ الثَّقَلَيْنِ ] الثَّقَلَان : هما الجنُّ والإنسُ لأنَّهما قُطَّبَان الأرض . والثَّقَل في غير هذا : مَتَاع المسافر .

- ومنه حديث ابن عباس رضي اللّٰه عنهما [ بَعَثَنِي رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم في الثَّقَل من جَمْعِ بَلَدٍ ] .

- وحديث السائب بن يزيد [ حُجَّ به في ثَقَل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ] .  
- وفيه [ لا يَدْخُل النار مَنْ في قلبه مِثْقَال ذرَّة من إيمان ] المِثْقَال في الأصل : مِقدَارٌ من الوِزْن أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير فمعْنَى مِثْقَال ذرَّة : وَزْن ذرَّة . والناس يُطْلَقونه في العُرف على الدِّينار خاصَّة وليس كذلك